

# شرح كتاب : فضائل الصحابة من صحيح البخاري | | 11 - مناقب الأنصار | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

حيالك الله تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر - [00:00:09](#)

من التعليق على كتاب الفضائل الصحابة من صحيح البخاري وقد وصلنا الى قول المولد رحمه الله تعالى باب باطل دور الانصار اي فضلي بطون الانصار قال حدثنا محمد بن بشار - [00:00:52](#)

حدثنا غندر الدهراء شعبة قال استمعت قتادة عن انس بن مالك عن ابي اسيدة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عابد للاشهر ثم بنو الحارث بن الخزرج - [00:01:15](#)

لما بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال سعد ما ارى النبي صلى الله عليه واله وسلم الا قد فضلا علينا وكي لقد رد لكم على كثير قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن بشار هو مندعى - [00:01:39](#)

ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة يعني ابن الحجاج قال سمعت قتادة ابنتي عامرة السدوس عن انس بن مالك العيروي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن ابي اسيد هو ما لك بن ربيعة الساعدي - [00:02:00](#)

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصاري بنو النجار اه فاضل النبي صلى الله عليه وسلم بين بيوت الانصار وجعل في جميع بيوتهم خيرا - [00:02:18](#)

ولكنه فضل بعضهم على بعض فقال خير دور الانصار بن النجار. اي خير قبائل الانصار بنو النجار والنجار هو تيم الله ابن ثعلبة ابن عمر ابن الخزرج. الخزرج الاكبر اي الخزرج ابن - [00:02:36](#)

حارثة ابن المنذر ابن ماء السماء لما بنوعد اي يليهم في الفضل بنو عبد الاشهد وعبدالله الشامي هو ابن جشم بن الحارث بن الخزرج ابني النبيت ابن مالك ابن الاوس - [00:02:54](#)

ابن حارثة من الاوس من منهم سيد الانصار سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه وابن معاذ خير انصار النبي وخير من دان من اهل الجنة ثم بنو الحارث بن الخزرج اي ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس - [00:03:12](#)

ثم بنو سعد ساعدت اي بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن الخزرج الاكبر الخزرج منحرجة ابن المنذر ابن مال السماء وفي كل دور الانصار خير اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانصار خيرون جميعا - [00:03:40](#)

وان في جميع بيوتهم خير لكنه غادر ابن بيوتهم فجعل غيرهم بانين نجار يسمى بني عبد الاشهد ثم بني الحارس بن خزرج ثم بني الساعدة قال سعد المراد هنا سعد بن عبادة بن الدليم وهو رجل من بني ساعدة - [00:04:00](#)

ابن الخزرج من بني سعدة بن كعب بن خزرج قال ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد فضل علينا اي قد هطل علينا بعض القبائل لانه جعل لانه جعله في المرتبة الرابعة - [00:04:24](#)

بعد بني بعد بني النجار وبني عبد الاشهل وبني الخزرج فليل اي اجابه مجيبه فقال له قد فضلكم على الكثير يجعلكم افضل على كثير بانه جعلكم افضل من السائل الان - [00:04:39](#)

اي من بقية الانصار الذين لم يذكروا في ويؤخذ من هذا الحديث في جواز تفضيل بعض القبائل على بعض وبعض الاحياء على بعض

وبعض الأشخاص على بعض اذا كان ذلك لغير هوى - 00:05:00

وانه ليس من الغيبة. لان النبي صلى الله عليه وسلم باطل بين بيوت الانصار وقال عبدالصمد حدثنا شعبته حدثنا قتادة سمعت انساً قال ابو اسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - 00:05:16

ساق اسنادا اخر وقد قال عبد الصمد عبد الصمد ابن الوارث بما وصله في مناقب السعدي حدثنا الشعبة وابن الحجاج قال سمعت انساً قال ابوه صيد اي انس جاوي عن ابي اسيدي - 00:05:35

وهو تقدم له ربيعة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اي بهذا الحديث اي بنفس الاسناد ابو السيد هو مالك بن ربيعة الساعدي ما لك بن ربيعة - 00:06:01

وقال سعد بن عبادي تحدثنا سعد بن حفص الطرحي حدثنا شيبان عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني ابو انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار اي او قال خير دور الانصار بنو النجار - 00:06:21

ودفنوه عبدالاشهل وبنو الحارث وبنو الساعر قال حدثنا سعد بن حفص الطلحي الكوفي. حدثنا شيبان بن عبد الرحمن نحوه عن يحيى ابن ابي كثير قال ابو سلمة وهو ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:06:41

اخبرني ابوه سيدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبدالاشهل وبنو الحارس وبنو ساعدة هؤلاء هم نفس الاحياء الذين تقدم ذكرهم - 00:07:00

لكن وقعت المعاطفة هنا بدوان فقال خير دور الانصار بنو نجا وبنوعد الاشهاد وبنو الحارث وبنو سعد والواو لا تريد ترتيبه لكن تقدمت المعاطفة بذمة التي تهيد ترتيبه فعلم ان الماخيرة والمفاضلة هي على هذا التقسيم - 00:07:25

الذي ورد في هذا الحديث حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو ابن يحيى عن عباس ابن الساهيلين عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار بني النجاء - 00:07:49

ان خير دوري الانصاري بنو النجار. ثم عبده الاشهل. ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة ان خير ديون الانصار دار بني النجار ان خير دور الانصار دار بني البشر - 00:08:11

هم عبده للشهر. هم داروا بني الحارث ثم بني سعيد وبكل دور الانصار خير لاحقنا سعد بن عبادة او فلحقنا. يروى برواية اذا قلت فلاحقنا تقول سعد بن عبادة واذا قلت لاحقا لا تقل سعد بن عبادة - 00:08:39

هو سعد بن عبادة بن الدليم رضي الله تعالى عنه من سادات الانصار بل هو سيد الانصاري بعد وفاة سعد ابن معاذ وهو من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج - 00:09:06

وهم اصحاب السقيفة التي بيع فيها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال يقال سعد يا ابا الم تر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا اخيرا - 00:09:20

اي جعلنا اخيرا بالذكر قدمها علينا احياء لانه قدم عليهم بني النجار وبني عبد الشهيد اه هو بني حارز بن الخزرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير - 00:09:39

نور الانصاري جعلنا اخرة سعد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه وقعت المخايلات والمفاضلة بنذر الانصار يشير بذلك الى ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وان قومه وهم بن ساعدة بن كعب الخزرج. واخيرا - 00:10:01

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار. اي اليس كافيكم يكفيكم ان تكونوا من الخيم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض - 00:10:21

قاله عبدالله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مراتي عبد الله بن زيد بن عاصي وهذا الاثر وصله المؤدب في غزوة حنين حدثنا محمد بن بشار حدثنا هوندا حدثنا شعبة - 00:10:38

قال سمعت قد اتت عن انس بن مالك عن اسيد ابن حضير رضي الله تعالى عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملوني كما استعملت فلانا؟ قال ستلقون بعدي اذى فاصبروا حتى تلقوني على الحوض - 00:10:52

حد هنا محمد بن بشار هو بندار العبدي حدثنا هو محمد بن جعفر حدثنا شعبة ابن الحجاج قال سمعت قتادة وقتادة ابن دعامه السدوس عن انس ابن مالك ان يروي عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن اسيد بن حوزير رجل من سادات الانصار هما من  
الاولس - 00:11:07

انا رجلا من الانصار كيلو وكيل غيره قال يا رسول الله الا تستعملني اذ تجعلني عاملا على الصدقة كما استعملت فلانا قيل ان فلان هذا يراد به آآ عمرو بن العاص بن وائل السهمي وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على عمان على صدقات اهل عمان - 00:11:31  
اي استئذان سيستأذن الناس عنكم بالدنيا واصبروا حتى تلقوني على الحوض يؤذيه بشاره للانصاف لان جزاءهم عظيم وانهم سيقرون رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوضه الذي تشرب منه امته يوم القيامة ومن شرب منه لا يغنى - 00:11:56  
وفي صحيح مسلمين آآ ان آليته التي يعرف بها بعدد النجوم حدثني محمد بن بشار حدثنا شعبة عن هشام وهل سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صام - 00:12:20

انكم ستلقون بعدي اثرا. فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض هو من دار العبدي وغندربو محمد بن جعفر وشعبته بن الحجاج وهشام هو ابن زيد قال سمعت انس بن مالك بن النضر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخادم - 00:12:45  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للنصارى انكم ستلقون بعدي اظهرتهم دلوقتي اثرت وهي بالتجديد استئذارا اي سيستأذن الناس عنكم بالولاية وامور الدنيا - 00:13:06  
واصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم انيته بعدد النجوم كما في صحيح مسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد - 00:13:24  
قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها فقال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدي اثرا - 00:13:46

قال احد هنا عبد الله بن محمد سفيان وابن عيينة عن يحيى بن سعيد هو الانصاري من انس بن مالك رضي الله تعالى عنه حين خرج معه اي سافر معه الى الوليد بن عبد الملك - 00:14:09

وسبب سفري انس بن مالك الى الوليد بن عبد الملك وهو انه كان قد لاقى احتقارا واذلالا من الحجاج بن يوسف حجاج بن يونس حجاج بن يوسف الثقفي اه آآ حتى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه واراد ان يضلّه - 00:14:22  
فخرج انس بن مالك الى الشام يريد الوليد بن عبد الملك ويشكو اليه الحجاج لاشكاه اي ازال شكايته قال اي قال انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان وقع لهم البحرين - 00:14:44

اي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صار ان شئتم اقطعتمكم البحرين الاقطاع هو اصل في الاصل هو اعطاء الارض ان يعطي الوالي ارضا يختلف المراد بالاقطاع هنا فليل المراد مواد - 00:15:04  
فيعطيه بواد البحرين يحيونه ان احبوا وقيل اراد باقطاع البحرين ان يعطيهم ما ما يأتيه من الجزية والمال من البحرين فقالوا لا. لا نريد ذلك الا اذا اعطيت اخواننا من المهاجرين مثل ذلك - 00:15:23

وهذا من كرم الانصار بانهم كانوا يؤثرون على انفسهم كما اذن الله سبحانه وتعالى عليهم بمحكم كتابه والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوصوا - 00:15:41  
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما لا اي ان كنتم لا تريدون ذلك فاصبروا حتى تلقوني - 00:15:57

فانه سيصيبكم بعدي اثره. اذ سيقع استئذار من الناس بالملك والولايات عنكم فاصبروا حتى تلقوني على الحب باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار المهاجرة حدث هنا يا ادم - 00:16:17  
شعبته حدثنا ابو اياس معاوية عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة قالوا حتى انا ادم هو ابن ابي الياس - 00:16:43

قبلنا شعبة وابن الحجر هنا ابو اياس ومعاوية ابن قره عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة - [00:17:03](#)

لا عيش الى حياة الى عيش مستمر او نافع الا عيش الآخرة اي حياة الآخرة لانها دائمة غير منقطعة واصلح الانصار فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى للانصار والمهاجرين ان يصلحهم الله تعالى - [00:17:15](#)

قال باصلح الانصار والمهاجرة وعمقت هذا تاع النبي صلى الله عليه وسلم مثله دعامة السدوسي بالعطف على الاسناد السابق اه مثل هذا الحديث الاول. نعم وقال فاغفر للانصار اي بدل قوله فاصلح قال فاغفر للانصار والمعاذات - [00:17:38](#)  
حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيننا ابد - [00:18:14](#)

فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش في الآخرة تكرم الانصار والمهاجرة حدثنا ادم هو ابن ابي الياس حدثنا شعبة وابن الحجاج عن حميد الطويل مد هذا اه قيل انه ليس بطويل ولكن كان له جار قصير. وكان هو معتدلا قامة - [00:18:33](#)  
فكان يميز بينهما بحميد الطويل والقصير اه سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول اه سند انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيننا - [00:18:58](#)

ابدا هكذا نحن الذين ان كان بعض النحات يرويها للذنون ما حيننا وفي كتاب الجهاد من البخاري نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم فيقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة - [00:19:28](#)  
تكريم الانصار والمهاجرة وحدثني محمد بن عبيد الله حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق ونقول التراب - [00:19:50](#)

وننقل التراب على اجسادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة اه نعم حدثنا محمد بن عبيد الله هددنا ابن ابي حازم هو عبدالعزيز - [00:20:06](#)

عن ابيه عن سحر الابسالي بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قالوا جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اجسادنا جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق اي نحن نحفر حفير الخندق - [00:20:33](#)  
وننقل التراب كانوا يحفرون الخنادق وينقلون التراب على اكتادهم والكاتب ما بين الكاهل الى ظهره ما بين الكاجد الى آ الظهر. الكاهن ما يلي العنق فكانوا يأكلون التراب على اكتادهم - [00:20:53](#)

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقاسون من العناء والتعب وهم يعملون في الخندق ذلك العمل دعا لهم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. فاغفر للمهاجرين والانصار - [00:21:21](#)

اه هذا الكلام اللهم لا عجز الا عجز الآخرة فاكربن الانصار والمهاجرة روي بروايات متعددة وبعض الشراح ينقله على انه جواب لقول الانصار نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد وان النبي صلى الله عليه وسلم ارتجز وان هذا من الرجز - [00:21:39](#)  
وهذا يشكل عليه آ اه بعض الامور اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم اه ممنوع من الشاي. قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له برجزوا من الشارع لانه وان اختلفوا فيه له قوانين الشعر ويلتزمون به ما يلتزمون في الشعر منها الوزن القابل - [00:21:59](#)

اه الاشكال الثاني ان اننا اذا سلمنا بان قوله فاكربنا الانصار والمهاجرة بيت من الرجز المشطور يبقى قوله اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فهذا ليس مزنا وآ النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الشعر - [00:22:25](#)

ثانيا مما يدل على ان هذا ليس بشأن اختلاف الروايات لان العربي ما كانت تروي الشعر بالمعنى لو كان الشعريلا روي كما قيل لانهم لا يتصرفون بالشعر انهم يتصرفون بالكلام العادي الاخر فيقولونه تارة - [00:22:48](#)

آ بهذا الوجه وتارة بهذا الوجه. ولو كان كلاما موزونا جاريا على قانون العرب باشعارها وارجاسها لما روه بالمعنى. وقد جاءت روايات متعددة فيكرم الانصار والمهاجرة. اللهم ارحم الانصار والمهاجرة. فاغفر للمهاجرين والانصار - [00:23:05](#)

اه جاءتنا روايات متعددة تدل على ان هذا الكلام ليس من قبيل الشعر ولا الرجز اذا دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى ما

هم فيه من العناء والمشقة في آآ حذير آآ الخندق - 00:23:23

وسنختصر اليوم على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:23:44